بين العلم والأخلاق.. بريطانيا تسمح بتخليق أجنة مهجنة

بهرا ـ وكالات

اعلنت الهيئة البريطانية للخصوبة البشرية الاربعاء موافقتها "المبدئية" على تخليق اجنة مهجنة من نوعين من خلال خلط الحمض الريبي النووي البشري ببويضات حيوانية لاستخدامها في الابحاث العلاجية لامراض مثل الزهايمر.

ويهدف هذا القرار، المثير للجدل، الذي اتخذته الهيئة البريطانية للخصوبة البشرية وعلم الاجنة الى سد النقص في المشيجات (بويضات انثوية غير ناضجة) البشرية المخصصة لاستنساخ الاجنة المستخدمة في الاغراض العلاجية، الامر المسموح به في بريطانيا خلافا لفرنسا على سبيل المثال.

وسيكون على العلماء الراغبين في استخدام هذه الاجنة المهجنة في ابحاثهم التقدم بطلباتهم الى الهيئة البريطانية للخصوبة البشرية وعلم الاجنة التي ستقوم بدراسة كل طلب على حدة.

وستقوم لجنة خاصة في تشرين الثاني المقبل بتقييم الطلبات المقدمة بالفعل من باحثين في جامعة كينغز كوليدج في لندن ومن جامعة نيوكاسل، شمال شرق انكلترا.

وكان الباحثون في جامعة كينغز كوليدج اعلنوا في مطلع ٢٠٠٦ عزمهم على استنساخ اجنة من بويضات اناث أرانب تنقل اليها مكونات وراثية من نواة خلية بشرية، كما سبق ان فعل فريق صيني عام ٢٠٠٣.

من جانبهم يريد باحثو نيوكاسل اجراء ابحاث مشابهة لكن من خلال بويضات الابقار.

وكانت الحكومة البريطانية قدمت في ١٧ ايار مشروع قانون يسمح بـ "نقل المكونات النووية" (نقل النواة) لتخليق اجنة مهجنة لكن كان يجب ان يحصل على موافقة الهيئة البريطانية للتخصيب قبل عرضه على البرلمان للموافقة عليه.

ولم تصدر معظم الدول الكبرى تشريعات بشأن هذا النوع من الابحاث باستثناء الولايات المتحدة التي حظرت تماما تخليق اجنة مهجنة.

والاجنة المهجنة تستخدم فيها اساسا بويضة حيوانية بعد ان يتم استبدال الخصائص الوراثية لنواتها بصبغيات (كروموزومات) بشرية. وتستخدم هذه الطريقة في تخليق اجنة يتم القضاء عليها في موعد اقصاه ١٤ يوما ولا يمكن باي حال زرعها في رحم امراة.

ويرى العلماء ان هذه العملية ستسهل الاستنساخ لاغراض علاجية وانتاج خلايا جذعية بكميات كبيرة ما قد يتيح تحقيق تقدم كبير في علاج امراض مثل الباركنسون والزهايمر.

واظهرت دراسة اجرتها الهيئة البريطانية للخصوبة ان الرأي العام لا يعارض امكانية تخليق اجنة مهجنة بعد ان تم توضيح اسلوب اجراء ذلك له.

وقال الدكتور لايل ارمستورنغ في جامعة نيوكاسل "انها نتيجة ايجابية ليس لعملنا فقط لكن بشكل اعم للتقدم العلمي في بريطانيا ونحن نامل في ان يسفر ذلك عن اساليب تكنولوجية جديدة تفيد العالم كله".

واضاف في حديث للبي.بي.سي (هيئة الاذاعة البريطانية) "قد يبدو الامر للوهلة الاولى مثيرا للاشمئزاز لكن يجب ادراك اننا لا نستخدم سوى القليل جدا من عناصر البقرة".

واوضح "ليس في نيتنا توليد اي كائن هجين غريب من انسان وبقرة. اننا فقط نريد استخدام هذه الخلايا لفهم الخلايا الجذعية بشكل افضل".

واشاد الدكتور ايفان هاريس المتحدث باسم حزب الاحرار الديموقراطيين المعارض بهذا "النبا السار للمرضى والعامة والعلم في بريطانيا".

واستنادا الى الهيئة البريطانية للتخصيب فان استخدام مشيجات حيوانية المصدر بدلا من البشرية في عمليات الاستنساخ عن طريق تحويل المكون النووي سيعطي اجنة لديها اقل من ١% من الحمض الريبي النووي الحيواني المصدر.

وكان فريق البروفسور شينغ هويزن (جامعة شنغهاي) اكد انه خلق اكثر من مائة من الاجنة المهجنة من بويضات انثى ارانب وحمض ريبي نووي لخلايا جلد بشري عاشت بضعة ايام حتى مرحلة البلاستوسيت.

ويرى العديد من الخبراء ان هذه الاعمال التي نشرت عام ٢٠٠٤ في مجلة "سيل ريسيرتش" (ابحاث الخلايا) لا تزال ناقصة التفاصيل.

الا ان قرار الهيئة البريطانية اثار قلق معارضي الاجهاض ورئيس اساقفة (كارديف ويلز) بيتر سميث الذي قال في بيان ان "القضية الاخلاقية العميقة التي يثيرها هي، هل من المسموح خرق الحواجز بين الانواع ومحاولة الخلط بين مواد طبيعية بشرية وحيوانية ولو بشكل محدود؟".

الصين تعتزم إطلاق قمر صناعي بحري العام المقبل

(AP PHOTO)

بهرا ـ وكالات

أعلنت الصين أنها تعتزم إطلاق قمر صناعي بحري في أواخر العام ٢٠٠٩، من أجل دعم مشروع نظام الأقمار الصناعية البحرية الخاص بالبلاد.

وذكر سون لاي يان، نائب الوزير المسؤول عن لجنة العلوم والتكنولوجيا والصناعة للدفاع الوطني أن الحكومة وافقت على المشروع لبحث وتصنيع القمر الصناعي البحري "أوشن ٢" في كانون الثاني، فيما من المقرر أن يتم إطلاقه عام ٢٠٠٩، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الصينية "شينخوا".

تجدر الإشارة إلى أن الصين أطلقت أول قمر صناعي بحري لها في أيار ٢٠٠٢، أعقبه قمر ثان في نيسان ٢٠٠٧.

ووفقا لمصادر تابعة لشركة علوم وصناعة الفضاء في الصين، فإن "أوشن آي بي" يعمل الآن جيدا، ويرسل معلومات المراقبة في وقتها الحقيقي.

يُذكر أيضا أن الصين كانت أطلقت في نيسان الماضي قمرا صناعيا جديدا، في إطار برنامجها لإطلاق مجموعة من الأقمار الصناعية الملاحية، والمعروف باسم "كومباس"، والذي من المتوقع أن يبدأ في تقديم خدماته للعملاء في كل أنحاء الصين، أو في الدول المجاورة، بحلول عام ٢٠٠٨.

عرض أول طائرة روسية تعتمد على التكنولوجيا الرقمية

بهرا ـ وكالات

أصبحت طائرة SSJ-100 أول طائرة تقوم على التكنولوجيا الرقمية وهي طائرة ركاب عرضت للمرة الأولى قبل أيام كأول طائرة روسية الصنع تعتمد على التكنولوجيا الرقمية.

وأشارت وكالة أنباء نوفوستي إلى أن مصممي هذه الطائرة وضعوا التصاميم اللازمة على الشاشة الإلكترونية وهو ما يخفض فترة أعمال التصميم الهندسي ويتيح صنع نموذج تجريبي يكاد يخلو من أخطاء يتم اكتشافها عادة أثناء الاختبارات.

وأضافت أن هذه التكنولوجيا الرقمية أتاحت إيجاد جهاز الإدارة الذي لا يدع الطيار يقع في أي خطأ أو يتولى تصحيح أخطاء الطيار بصورة أوتوماتيكية عند الضرورة.

وهناك حماية مبتكرة لقمرة طاقم الطائرة من اعتداءات قد تحصل من قبل خاطفي الطائرة في حال حصول مثل هذه الحوادث، تشمل ستارا خفيفا بين قمرة الطاقم وقمرة الركاب يستطيع مقاومة الأعيرة النارية والقنابل اليدوية.

واستعان مصنعو الطائرة الروس بالخبرات الأوروبية، فمحركاتها SaM-146 من إنتاج المؤسسة الروسية الفرنسية المشتركة Power Jet. وتولت شركة Messier-Dowty الفرنسية تصميم وتصنيع عجلات الطائرة.

تلفزيونات بشاشة في منتهى الرقة تطرح في الأسواق

بهرا ـ متابعات

تطرح شركة سوني في الاسواق اليابانية تلفزيونات بشاشة لا يتجاوز سمكها ٣ ملم في كانون الأول المقبل. ويعتمد الجهاز على تقنية خاصة تدعى "OLED" تستخدم اشعاعات ضوئية عضوية لعرض الصورة، مما جعل تقليل سمك الشاشة بهذه الدرجة ممكنا.

وتتطلب شاشات "OLED" كمية أقل من الطاقة من شاشات LCD لأنها لا تحتاج ضوءا خلفيا من أجل تعزيز درجة الوضوح. ولكن انتاج شاشات كبيرة تستخدم تقنية "OLED" صعب ومكلف أيضا، وستكلف شاشة قطرها ١١ انش ٨٥٠ جنيها استرلينيا أي ما يعادل ١٧٠٠ دولارا أمريكيا.

ولكن شاشات "OLED" تعطي صورة أكثر وضوحا وحدّة من شاشات LCD.

وتعتبر شركة سوني تقنيتها الجديدة ملائمة لوضع اسمها مرة أخرى في مقدمة المجددين تقنيا.

وتعمل شركات أخرى على انتاج شاشات تلفزيونية تعمل بتقنية "OLED"، حيث عرضت شركة سامسونج شاشة تعمل بتقنية "OLED" قطرها ٤٠ انش، ولكن سوني كانت الأولى التي تطرح منتوجها في السوق.

يذكر ان تلفزيون "OLED" يخدم مدة ٣٠ ألف ساعة مشاهدة، وهذه هي نصف المدة التي تخدمها تلفزيونات سوني بشاشة LCD.

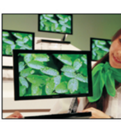

AFP

برنامج لتدريب أطباء الدول النامية على الجراحات البسيطة

بهرا ـ متابعات

بدأت منظمة الصحة العالمية برنامجا يهدف إلى تدريب الملاكات الصحية في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط على إجراء الجراحات البسيطة وعمليات التخدير.

وتهدف المنظمة من وراء ذلك إلى تلافي وقوع مئات الآلاف من الوفيات وعلاج الإصابات الناجمة عن حوادث المرور والعنف في الحروب وغيرها.

وقال لوك نويل مسؤول الإجراءات الطبية بالمنظمة الاثنين إن المبادرة توضح التحول في التفكير بشأن الجراحة، فحتى وقت قريب كانت الجراحة موضوعا مهملا في الدول النامية لأنها تعتبر مكلفة ومعقدة.

وأكد نويل أن البرنامج سيؤهل المراكز الصحية والمستشفيات الموجودة في المناطق الريفية للتعامل مع الجراحة الضرورية.

وأكدت المنظمة أنه في معظم الأحيان يمكن تجنب الوفاة والإعاقة المستديمة عبر التدخل الجراحي البسيط وخصوصا في حالات حوادث المرور أو العنف أو حالات الولادة المتعسرة أو الحريق وغيرها.

وبحسب إحصائيات المنظمة فإن الإصابات تتسبب في مقتل نحو خمسة ملايين شخص كل عام، وتقوم المنظمة بتدريب الموظفين على إجراء الجراحة البسيطة والتخدير ليتمكن العاملون بالرعاية الصحية من إجراء جراحات تنقذ الأرواح وتمنع الإعاقة.

* * *

تحرير: غازي المنشداوي

يوميات اقتصادية

مستقبل الإنفتاح الإقتصادي في العراق

بعد اكثر من عقد من الحصار الخارجي وبعد عقود طويلة من الحصار الداخلي بكل انواعه يدخل الشعب العراقي الان تجربة تختلف عن كل تجاربه الماضية التي مر بها وما يهمنا هنا هو الجانب الاقتصادي بالطبع، فبعد ان عصفت رياح التغيير الاقتصادي بالعراق اصبح عليه ان يبحث عن سياسات بديلة تناسب الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي الذي يعيشه اليوم فهناك العديد من التساؤلات المهمه التي تشغل فكر المثقفين والمهتمين وهناك الكثير من القضايا على مفترق الطرق.ان الاقتصاد العراقي متخلف ومتأخر ويتميز ببطء نمو العلاقات الانتاجية الرأسمالية،وتخلف عملية التراكم الرأسمالي وتراجع عجلة التنمية وكذلك حفظ البنية التحتية والخدمات العامة وعدم ادخال التقنيات الحديثة في الاقتصاد وعدم تنوعه "اقتصاد احادي الجانب"اي الاعتماد على مورد النفط المالي فقط في ميزانيته .

ان دولة العراق شأنها شأن العديد من الدول التي تفضل نهج استراتيجية الانفتاح الاقتصادي مع الحفاظ على مبادئها الاجتماعية والثقافية والدينية والتاريخية المصاحبة لذلك الانفتاح الذي يحتم علينا الاستفادة من ايجابيات الشعوب والحضارات،فمن حق المجتمع العراقي ان يختار السياسات والاسلوب الذي يناسبه ،ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي تعول الحكومة على حلها عبر تنشيط الاقتصاد وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي لتأمين مركزها في السياق الاقتصاد العالمي مع المراكز الاخرى في المستقبل هي عرضة لمخاطر سياسية وأمنية واستراتيجية وحتى اقتصادية كبيرة بأعتباره بلد غير مستقر سياسيا وأمنيا واقتصاديا وكذلك ضعف الاجهزة القانونية والمالية والرقابية وانتشار ظاهرة الفساد بشكل كبير وكذلك عدم امتلاك القطاع الخاص استراتيجية بعيدة المدى ،واعتقد ان هناك فجوة بين الاقتصاد العالمي والعراقي وبما ان رأس المال جبان يبحث عن الامان فلابد من توفير المناخ المناسب له .وان مجمل آليات العمل حاليا في العراق هي آليات علاجية فقط وليست آليات وقائية فهي مازالت بسيطة كالتعليم والصحة والقضاء على الفقر والبطالة وغيرها وربما يكون احد اسباب ضعف هذة الالية هو مبالغتها المفرطة في الارتباط بين الاقتصاد والسياسة .ولابد من الأشارة الى دور التطور الاقتصادي والاجتماعي في تعزيز الديمقراطية وان التنمية الاقتصادية والانفتاح الاقتصادي والسياسي يشتركان معا في دعم سيادة القانون والحريات التي تساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أسواق بيع السمك إنخفاض في الأسعار وإقبال متزايد

باعة الأسماك: الإنقطاع المستمر في التيار الكهربائي ساهم بشكل كبير في انخفاض أسعار السمك

شهدت الأسواق المحلية المتخصصة ببيع الأسماك خلال الأيام الماضية اقبالا واسعا على السمك العراقي والمستورد وذلك بسبب انخفاض أسعاره نتيجة الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي والذي قد يصل الى ساعات طويلة الأمر الذي جعل باعة السمك يضعون هامشا بسيطا من الربح على بضاعتهم حتى يتمكنوا من بيعها لأن مبيتها يجعلها عرضة للتلف.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق معرفة أسباب الاقبال على الأسماك خلال هذه الفترة واهم المعوقات التي تعيق عمل بائعي الأسماك.

حيث يقول "اسامة عبد الجبار" تاجر سمك: ان أسواق بيع السمك في بغداد تشهد هذه الأيام حركة واسعة على لحوم السمك التي تزداد مبيعاتها خلال موسم الصيف لانخفاض أثمانها بسبب حرارة الجو المرتفعة في صيف العراق اذ تباع عادة وهي مكشوفة بعد وضعها في احواض مبردة قد لا تكون كافية لمنعها من التعرض للتلف بسبب حرارة الجو ما يدفع البائع الى خفض أسعارها لبيع اكبر كمية ممكنة منها قبل ان تتلف. ويؤدي انخفاض أسعار الأسماك عموما الى زيادة الطلب عليها وخاصة من قبل الأسر الفقيرة التي هي محرومة من هذا الطعام بسبب التردي الحاصل في الوضع الاقتصادي للبلد وضعف القدرة الشرائية لشرائح كبيرة من المجتمع العراقي اضافة الى ذلك ان العائلة العراقية تعشق أكل السمك، اذ يعد السمك المسكوف الأكلة العراقية الأكثر شهرة حيث كانت تحرص ربة البيت على إعداد وجبة من السمك وبالطريقة التي يرغبها أفراد العائلة، لكن المشكلة بدأت منذ استيلاء بعض المسؤولين في النظام البائد على تجارة الأسماك وخاصة المزارع المختصة بذلك حتى أصبح السمك في عقد التسعينات من الطعام النادر الذي لا يتناوله المواطن البسيط لارتفاع أسعاره للأسباب التي ذكرتها واستمرت هذه الحالة الى ما بعد سقوط النظام لكن مؤخرا حصل انفراج في أسعار الأسماك بعد وصول أنواع عديدة من السمك المستورد ما أثر في مبيعات السمك العراقي الطازج. وبذلك عادت العوائل العراقية الى شراء السمك من الأسواق المحلية. ما ادى الى انتشار بيع السمك المحلي الطازج في معظم الأسواق المحلية.

اما "حازم عبد الرحمن" والذي يعمل في بيع السمك في سوق باب المعظم فيقول: أصطاد أسماك بكمية مضاعفة يوم الخميس لأبيعه في اليوم التالي وهي مهنة مربحة ولا تكلفني شيئا سوى صيد السمك ونقله الى السوق ثم عرضه للبيع وخاصة ان جميع المعوقات التي كانت تقف أمام مهنة الصيد قد أزيلت بزوال النظام البائد كما ان طرق الصيد الآن عديدة ومع الأسف ان هناك بعض الصيادين يصطادون بطرق محرمة عبر استخدامهم للقنابل أو ايصال التيار الكهربائي للماء وغير ذلك من الطرق مستغلين عدم وجود أية رقابة قانونية او أمنية كما كانت موجودة في العهد السابق وبالتأكيد سيكون السمك غير صالح للاستهلاك نتيجة لذلك وهذا ما يرفضه عموم الصيادين الذين يكون صيدهم وفق الطرق الرسمية والشرعية وبسبب عدم توافر فرص العمل وجد بعض الشباب ضالتهم في صيد وبيع السمك إذ يقوم بعض الصبية الصغار باصطياد الاسماك من النهر ووضعها في أحواض ماء تسحبها عربات صغيرة ويتجولون بها في المناطق السكنية لأجل بيع السمك وإعالة عوائلهم، لذلك تجد ان بائعي السمك منتشرون في جميع الأزقة والأحياء السكنية في العاصمة العراقية.

في حين يحدثنا المواطن "كريم عباس" والذي يعمل في بيع السمك في علوة الشواكة عن التفاوت في أسعار بيع الأسماك قائلا: تختلف اسعار السمك في العراق من محافظة الى اخرى فتنخفض الأسعار مثلا في جنوب العراق ولا سيما في محافظة البصرة التي تعد المركز الرئيس لصيد السمك بالإضافة الى كونها المنفذ الذي يتم عبره استيراد الأسماك وتوزيعها على محافظات العراق كذلك تختلف الأسعار بحسب نوع السمك حيث تباع الأنواع النهرية بأسعار اعلى من الأسماك البحرية، ويعد السمك "الزبيدي" من افضل الأنواع المرغوبة في العراق اذ يصل سعر الكيلوغرام الواحد الى ٢٠ دولارا كما تختلف الأسعار من موسم الى آخر ومن محافظة الى اخرى ومن منطقة الى اخرى وايضا حسب حجم السمكة ووزنها وهناك ايضا أنواع لا تباع على اساس سعر الكيلو وانما تباع بالعدد. ويشتهر العراق باحتوائه على انواع عديدة من السمك منها الكاربي والشبوط والجري والقطان والبني ورغم ارتفاع اسعار بعض انواع السمك الا انه مرغوب ومفضل في بلدنا.

ويحدثنا المواطن "محمود الساعدي" بائع سمك في سوق "عريبة" في مدينة الصدر قائلا: لقد ازدهرت تجارة السمك في هذه الايام بسبب انخفاض اسعاره لوجود انواع عديدة من الأسماك المستوردة وقد زاد الاقبال عليه ايضا بسبب ارتفاع اسعار اللحوم الاخرى إذ يمكن للعائلة العراقية تناول وجبة من السمك بمبلغ قد لا تستطيع ان تتناول فيه وجبة اخرى لذلك نرى ان عدد الباعة قد ارتفع في هذه المهنة لأنها مربحة وهي بنفس الوقت لا يوجد فيها أي منغصات تحول دون ازدهارها خاصة ان أجهزة امانة بغداد والأجهزة الصحية لا تستطيع ان تعيق عملنا كما كانت تفعل في السابق بسبب تردي الوضع الأمني وهذا الوضع ايضا أثر في عملنا ففي بعض الأيام نضطر الى عدم البيع بسبب اغلاق الطرق نتيجة الانفجارات اليومية التي تحصل في العاصمة وبذلك نضطر الى شراء مادة الثلج لغرض خزن السمك الى اليوم التالي وبالتالي نضطر الى بيعه بأي سعر كان من أجل التخلص منه لأن السمك مادة سريعة التلف وهي بذلك تعرضنا للخسارة.

اما "خليل مجيد" والذي يعمل في بيع السمك في منطقة الشعلة فيقول: لقد ازدهرت مهنة بيع الأسماك ما اتاح لنا فرصة العيش الكريم لكننا في نفس الوقت نعاني من بعض ضعاف النفوس من البائعين الجدد حيث يخلطون بعض انواع السمك المستورد ويعرضونه في عرباتهم لبيعه على اساس انه طازج وهذا العمل يعرض سمعتنا الى التشويه فنحن حريصون على خدمة زبائننا وتزويدهم بأنواع طازجة من السمك وبأسعار جيدة، مضيفا ان المستورد من الاسماك قد أثر بشكل ما في عملية البيع فهناك عدد لا بأس به من العوائل تشتري المستورد وخاصة الكاربي وهذا الاستيراد اثر في عملنا وفي الناتج الوطني من الأسماك.

اما سعد حميد بائع سمك متجول فيقول: لقد وجدت فرصة عمل جيدة من خلال هذه العربة التي اشتريتها لبيع الاسماك وخاصة اسماك الأحواض لذلك يوجد حوض للماء في العربة أضع فيه السمك الحي حتى يبقى على وضعه دون تغيير لأن كثير من العوائل العراقية تحبذ شراء الاسماك الحية لأنها طازجة وافضل من السمك الذي يتم اصطياده قبل ايام لذلك انا أذهب في الصباح الباكر الى العلوة المختصة في بيع السمك واشتري ما يلزمني واتجول في ازقة واحياء بغداد مناديا "سمك طازج" ولدي زبائن اذهب اليهم كل اسبوع مرة واحدة وهم أناس طيبون يعينوني في أيام الضيق أي الايام التي لا ابيع فيها السمك فهم يشترونه مني ويشجعونني على العمل يوميا وهذا شيء موجود في نفوس العراقيين الأصلاء. وأضاف هناك بعض المعوقات التي تقف في طريقي ومنها التدهور الامني الموجود حاليا حيث باتت الكثير من مناطق بغداد غير آمنة لممارسة هذه المهنة وغلق الكثير من الشوارع والأزقة بسواتر ترابية او غيرها حيث يصعب المرور من خلالها وهذا يؤثر في عملية تجوالي في الأزقة وفي مرات عديدة أتعرض للخسارة بسبب قطع الطرق المؤدية الى اماكن عملي لذلك ابحث دائما عن منافذ جديدة للتسويق كما ان انتشار العصابات الاجرامية يعرضني لخطر السرقة وخاصة في الشوارع الخالية من المارة لذلك احرص في كثير من الاحيان على اصطحاب شخص آخر معي.

الجفاف يلاحق الاراضي الزراعية في ضواحي بغداد

بهرا/متابعات

تعد مشكلة الماء من المشاكل المهمة التي اصبحت بمثابة الشبح الذي يهدد حياتنا بالدمار فنحن نعتمد على مياه الانهار في مختلف الامور التي تخص حياتنا اليومية ولا بديل منها وبعد ان انقطع الماء من الوصول الى المنطقة وصارت الارض الزراعية قاحلة خالية من الحياة .ومن المشاكل التي بات الانسان العراقي يعانيها بشكل مستمر انقطاع مياه الانهر عن الاراضي الزراعية في عدد من ضواحي مدينة بغداد خصوصا الشمالية الغربية وغيرها من المناطق التي اصبحت عرضة للتصحر بسبب الجفاف القاحل الذي يعانيه المزارعون منذ ثلاث سنوات وذلك لغياب القانون وتواصل التجاوزات التي ينفذها الفلاحون من الذين تطاولوا على حقوق الاخرين.

"بهرا" تابعت هذة المشكلة المهمة التي اصبحت تهدد الجميع دون استثناء.

حيث كانت البداية مع احد ساكني منطقة عكركوف الزراعية والذي حدثنا قائلا:نحن نعاني الجفاف من ثلاث سنوات وقبل ذلك كان يوجد نظام يحدد الحصص المائية لكل منطقة حيث تقع على النهر الاروائي ثلاث أو اربع مناطق زراعية تغذي اراضيها من هذا النهر ولكون اراضينا تقع عند نهاية احد الانهر لم نحصل على حصصنا المائية طوال السنوات الثلاث الماضية بعد ان شرع كثير من المواطنين بفتح انهر اضافية الى اراضيهم الواقعة عند مقدمة النهر الاروائي لاسيما انهم يحصلون على حصصهم المائية كاملة وليسوا بحاجة الى هذة المنافذ الاضافية.

وتحدث مزارع اخر اسمه"محمود دمام الغانمي"قائلا:لم نحصل على اية حلول مناسبة لمشكلة شحة المياه التي تواجهنا فبالرغم من اننا نرى حصصنا المائية تسرق امام اعيننا بواسطة نظام السيفونة لسحب المياه من النهر الذي يغذي اراضي قريتنا وكذلك فتح منافذ جديدة غير قانونية لسحب كميات كبيرة من المياه وبعد ان فقدنا الزراعة والانتاج الذي تميزنا بأنواعه المختلفة سواء كان حبوب الحنطة والشعير أو المحاصيل الصيفية كالخضراوات بأنواعها بدأنا نفقد ماشيتنا بشكل تدريجي لعدم وجود ماء يروي الابقار والاغنام التي بدات تصيبها امراض عديدة لانها لا تحصل على الماء وتقاوم العطش لايام معدودة الامر الذي جعلنا نبيع ما تبقى من هذة الحيوانات بعد ان ماتت اعداد منها فحياتنا اصبحت صعبة الى ابعد الحدود بسبب مشاكل الحياة برغم اننا نسكن منطقة قريبة من نهري دجلة والفرات في ان واحد.واضاف المزارع كريم عبد الامير العيساوي قائلا:ان مشكلة الماء اصبحت تمثل شبحا يهدد حياتنا بالدمار فنحن نعتمد على مياه النهر في مختلف امور حياتنا ولا بديل منها وبعد ان انقطع الماء من الوصول الى المنطقة وصارت الارض الزراعية قاحلة خالية من الحياة اختفت بوادر الخير مع انقطاع الماء وراحت البساتين تموت بشكل تدريجي واوضح ان لديه بستان من اشجار المشمش والتفاح والعنب انقطع الماء عنها لذلك اضطررت الى حفر بئر ارتوازية ولكن ظهرت مياهه مالحة غير صالحة للزراعة وبعد ذلك كررت عملية الحفر والنتيجة مياه مالحة وسقيت البستان بهذة المياه ولكن الحصيلة كانت موت الاشجار الواحدة بعد الاخرى.